فاسرعت عليه القتل فامر القاضي ليقتل فارسل السلطان وهو يقول
للقاضي لا تقتله فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لا تقتلوه فقال القاضي لابد من قتله فاراده في اليوم الثاني فارسل
السلطان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا قائلا ذلك فلم يسمع
القاضي واراد قتله في اليوم الثالث فارسل السلطان يقول رايت النبي
صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك ثلاثا فبلغ القاضي فقال لا نترك حكم الشرع
بمنام وان تكرر فذهب به ليقتل واذا انسان يبرز لولي الدم وقد كان
الناس عجزوا فيه ان يعفو فلم يعف فيحرجان كله في العفو عفا فبلغ السلطان
فامر بالرجل فاحضر اليه فقال اصدقني ما شانك قال نعم قتلت من اثبت
علي قتله لكني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يفجر بشريفة فمنعته
فلم يمتنع عنها الا بقتله فقتلته دفاعا عن الزنا بها فقال له السلطان
صدقت لولا ذلك ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو
يقول لي لا تقتلوه وروى النجم ابن فهد والمقريزي ان بعض القراء كان
اذا خلا بقبر تيمور لنك قرأ خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الاية وكررها
قال فبينما انا نائم رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور لنك
الى جانبه قال فنهرته وقلت الى هنا يا عدو الله واردت ان آخذه بيده
واقيمه من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

دعه فانه

دعه فانه كان محبا لذريتي فانتهرت فزعا وتركت القراءة على قبره في
الخلوة وحكى الجمال المرشدي والشهاب الكوراني ان بعض اولاد تيمور لنك
اخبر انه لما مرض تيمور مرض الموت اضطرب في بعض الايام اضطرابا
شديدا واسود وجهه وتغير لونه ثم افاق فذكروا ذلك له فقال ان
ملائكة العذاب اتوني فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم واذا نفع حبهم هذا القاتل
الذي لا اظلم منه فكيف بغيره ثم انه قد علم من الاحاديث السابقة وجوب
محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ ويلزوم محبتهم صرح البيهقي
والبغوي انها من فرائض الدين بل نص عليه الامام الشافعي رضي بقوله
« يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله »
وفي كتاب توشيح عرى الايمان للبرزنجي عن الامام الحوبي ما حاصله ان
خواص العلماء يجدون في قلوبهم مزية تامة بمحبته صلى الله عليه وسلم ثم محبة ذريته
لعلمهم باصطفاء نظمهم الكريمة ثم محبة اولاد العشرة المبشرين بالجنة
ثم بقية الصحابة وينظرون اليهم اليوم نظرهم الى آبائهم بالامس لورأوهم
وينبغي الاغضاء عن انتقادهم ومن ثم ينبغي ان الفاسق من اهل البيت
المطهر لبدعة او غيرها انما بتفض افعاله لا ذاته لانها بضعة منه صلى
الله عليه وسلم وان كان بينه وبينها وسائط وراجح ابو سعيد ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)